الحجة في القراءات السبع

سورة فصلت قال الشاعر ... أبلغ جذاما ولخما أن إخوتهم ... طيا وبهراء قوم نصرهم نحس ... .

قوله تعالى ويوم يحشر أعداء ا يقرأ بالياء والرفع وبالنون والنصب فالحجة لمن قرأ بالياء أنه اراد الإخبار بفعل ما لم يسم فاعله فرفع الإسم به والحجة لمن قرأ بالنون أنه جعله من إخبار ا تعالى عن نفسه فنصب الاسم بتعدي الفعل إليه .

قوله تعالى من ثمرة من أكمامها يقرأ بالتوحيد والجمع وقد ذكر من الحجة في أمثاله ما يغني عن إعادة قول فيه .

قوله تعالى أأعجمي وعربي يقرأبهمزتين محققتين وبهمزة ومدة بعدها فالحجة لمن حقق أنه أتى بالكلام على واجبه لأن الهمزة الأولى للإنكار لقولهم والتوبيخ لهم والثانية ألف قطع والحجة لمن أبدل من ألف القطع مدة أنه استثقل الجمع بين همزتين فخفف إحداهما بالمد ومعناه لو فعلنا هذا لقالوا أقرآن أعجمي ونبي عربي هذا محال .

والفرق بين الأعجمي والعجمي أن الأعجمي الذي لا يتكلم بالعربية وإن كان عربي الأصل والعجمي منسوب إلى العجم وإن كان فصيحا .

قوله تعالى أرنا الذين يقرأ بكسر الراء باختلاس حركتها وبإسكانها وقد ذكر فيما مضى .

قوله تعالى ونأى بجانبه مذكور في بني إسرائيل بوجوه القراءة فيه وشرح ع